

أساليب البحث العلمي القانوني

Research Methods for Law

Prepared by: Nourallah Elkolaly

RML002

Lecture 2



المرحلة السابقة على كتابة البحث القانوني
(خطة البحث، جمع وتدوين المادة العلمية)

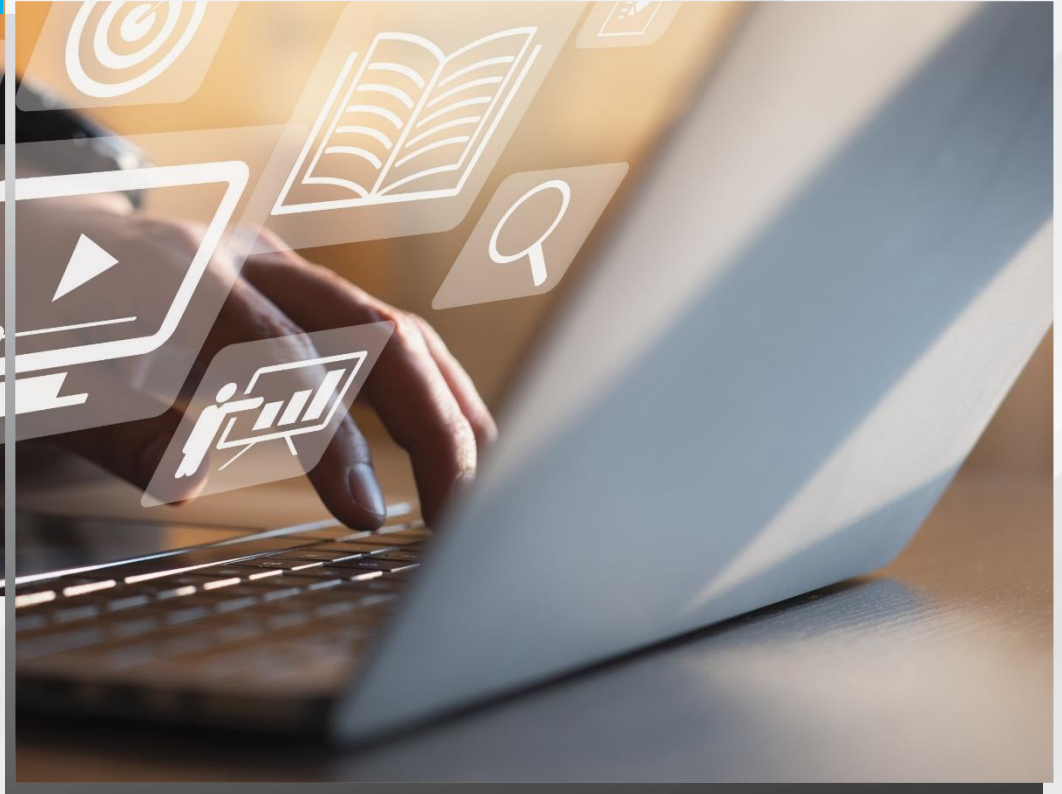
Lecture 2

RML002

Prepared by
Nourallah Elkolaly

Lecture
2

مصادر المحاضرة



- المرحلة السابقة على كتابة البحث القانوني
- الجانب العملي والتطبيقي لوضع خطة البحث
 - جمع وتدوين المادة العلمية

Lecture
2

أهم ما تناولناه في المحاضرة السابقة

بدأنا في المحاضرة السابقة في الحديث عن أولى مراحل إعداد البحث القانوني، وهي المرحلة السابقة على كتابة البحث، تبدأ باختيار موضوع البحث الذي تحكمه عدة معايير أهمها جودة الموضوع، وتوفر المادة العلمية، وتحديد الموضوع.

ثم تحدثنا عن تحديد إشكالية البحث وأهميتها ومواطن اكتشافها وكيفية اختيارها، ثم تناولنا عنوان البحث وضرورة الاهتمام به اهتماماً فائقاً فهو يقدم الانطباع الأول عن البحث والباحث، وتحدثنا عن طريقة صياغته صياغة سليمة وفقاً للمعايير الشكلية والموضوعية اللازمة.

ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن خطة البحث وأهميتها وكيفية وضعها وأجزائها الرئيسية.

Lecture

2

تُعتبر خطة البحث أو تصميم البحث عملاً علمياً يتصل بموضوع البحث، حيث تحدد جوانب متعددة مثل موضوع البحث وإشكالياته، والمنهج المستخدم في دراسته.

تعرف خطة البحث عند بعض الفقهاء بأنها:

"الإطار العام المجل للبحث والذي يبين خطوطه العامة الأصلية والفرعية بما يؤدي بالضرورة إلى بيان نهايته أو نتائجه".

تمثل خطة البحث البذور الأولى التي تشكل الأساس، وتعكس قدرة الباحث على معالجة الموضوع، ومن المعروف أن جودة الإنتاج وجودة الثمار تعتمد على جودة هذه البذور.

Lecture

2

فخطة البحث هي أول وثيقة مكتوبة من قبل الباحث تُعرض على الآخرين؛ لأن جميع الأفكار والمعلومات في ذهنه قبل كتابة الخطة وبمجرد كتابة الخطة يصبح لهذه الأفكار وجوداً حقيقياً، إذ تُعتبر هذه الورقة هي التي تُخرج المشروع البحثي إلى النور.

تشكل خطة البحث الإطار الموجه لموضوع الدراسة، مما يحول دون انحراف الباحث عن منهجية البحث وأهدافه الأساسية.

Lecture

2

الأجزاء الرئيسية لخطة البحث القانوني

- عنوان الموضوع.
- المقدمة.
- أهمية اختيار الموضوع.
- إشكالية الموضوع.
- المنهج المتبع في معالجة الموضوع.
- تقسيم الموضوع وتبويبه، أي الخطوط العريضة للموضوع فقط.
- قائمة مبدئية بالمراجع.

الجانب العملي والتطبيقي لوضع خطة البحث

- ❑ ضوابط لوضع خطة البحث القانوني.
- ❑ معايير تقسيم وتبويب موضوع البحث في الخطة.

Lecture

2



Lecture

2

لا توجد قاعدة عامة ثابتة يجب على الباحث اتباعها عند إعداد خطة البحث، وذلك لاختلاف طبيعة كل موضوع عن الآخر ، بالإضافة إلى تفاوت المناهج البحثية التي يمكن أن يتبناها الباحث في بحثه.

لذلك على كل باحث أن يطلع على خطط بحثية متنوعة في الدراسات القانونية عموماً، وفي موضوع بحثه خصوصاً، هذا ليوّسع مداركه حول الموضوع مع تجنب النقل الحرفي لخطط الآخرين، حيث إن الخطة تعكس الفكر الشخصي للباحث في تناوله لموضوعه.

ضوابط وضع الخطة البحثية

الشمول

التسلسل المنطقي

التوازن

الذاتية

توجد مجموعة من الضوابط على الباحث أن يلتزم بها ليضع خطة بحث على نحو سليم، بما يضمن التقسيم والتبويب المناسب لموضوع البحث، مما يساعده على صياغة أفكاره وفقاً لمنهجية قانونية سليمة.

الشمول

ينبغي أن تغطي الخطة جميع الإشكالية وجميع الأفكار المرتبطة بموضوع البحث، مع استبعاد الجوانب غير ذات الصلة والموضوعات الفرعية التي لا يتغياها الباحث، فيجب أن يأتي تبويب البحث وتقسيمه متسقاً مع ما جاءت به مقدمة البحث.

التسلسل المنطقي

يجب أن تكون الأفكار مرتبة بحيث يهئ كل عنصر للعنصر الذي يليه، بشكل متسلسل ومترابط، كسلسله حلقاتها مترابطة.

فعلى الباحث عند تقسيم وتبويب بحثه أن يتجنب تقديم الخاص على العام أو عرض الاستثناء قبل القاعدة أو مناقشة الآثار قبل الشروط وهكذا...

على الباحث مراعاة الترتيب والتسلسل المنطقي للأفكار من الناحية القانونية

- على الباحث تناول ماهية الشيء أو الفكرة القانونية محل الدراسة وطبيعتها وتكييفها القانوني ، قبل بيان شروطه أو آثاره.
- على الباحث بيان القاعدة العامة قبل بيان ما يرد عليها من استثناءات.
- على الباحث بيان الشروط الشكلية قبل الشروط الموضوعية للفكرة القانونية محل الدراسة.
- إذا كان البحث يدور حول بيان مسؤولية قانونية ما، فعلى الباحث أن يذكر أولاً الالتزامات ثم المسؤولية التي هي نتيجة الإخلال بهذه الالتزامات، ومن ثم بيان طبيعة المسؤولية ثم شروطها.

التوازن

حيث يهدف إلى تحقيق توزيع منطقي ومنصف للمحتوى داخل البحث، وذلك بالتقسيم المتوازن للأبواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع، بحيث لا يتم التركيز المفرط على نقطة معينة على حساب نقاط أخرى مهمة، فيساعد ذلك على تقديم بحث شامل ومتناسق يتيح معالجة كافة الجوانب المتعلقة بالموضوع بشكل مناسب.

الذاتية

رغم اطلاع الباحث على خطط بحثية مشابهة، إلا أن خطته يجب أن تعكس رؤيته الخاصة للموضوع، مما يُظهر دوره الفاعل في وضعها و أصالة البحث وظهور شخصية الباحث.

تقسيم وتبويب خطة البحث

- خطة البحث ليست هدفاً بحد ذاتها، بل هي أداة تساعد الباحث في تقديم موضوعه بطريقة تسهل على القارئ فهمه دون عناء.
- يجب مراعاة خصوصية كل موضوع عند وضع الخطة وعند تقسيم وتبويب الموضوع؛ فلا توجد قوالب جامدة.
- توجد عدة أنواع وتقسيمات يمكن اتباعها عند تقسيم البحث القانوني من أبرزها التقسيم اللاتيني والأنجلوسكسوني.

التقسيم الانجلو سكسوني (مناسب لنوع معين من الموضوعات)

يعتمد هذا التقسيم على التابع المباشر لموضوع البحث، دون الالتزام بالمنهجية العلمية المنطقية التي تأخذ في الاعتبار التوازن بين الشكل والمضمون، أو التأصيل النظري.

وعادةً ما يتم تقسيم موضوع البحث إلى مقدمة، وعدد من الأبواب أو الفصول قد يصل إلى عشرة، وفقاً لطبيعة كل موضوع، ثم خاتمة البحث. ترجع أسباب هذا التقسيم إلى أن النظام الأنجلوسكسوني يعتمد السوابق القضائية والأبحاث العملية التطبيقية.

التقسيم اللاتيني

(وهو التقسيم الذي نفضل اتباعه عادةً)

يعتمد هذا التقسيم على مبدأ التسلسل المنطقي في معالجة موضوع البحث، مع مراعاة التوازن بين الشكل والمضمون للأفكار البحثية.

عادةً ما يُقسم البحث إلى قسمين أو بايين، مع التقسيمات الفرعية الأخرى من فصول ثم مباحث ثم مطالب ثم فروع ثم غصون، ثم التفاصيل تكون أولاً - 1 - أ

Lecture

2

بعد أن يتبع الباحث جميع الخطوات المتعلقة باختيار الموضوع وتحديد الإشكالية وصياغة العنوان، ثم كتابة الأجزاء الرئيسية في خطة البحث، يأتي دور تقسيم وتبويب الموضوع وهذا أهم جزء في خطة البحث.

وبعد أن يقوم الباحث بالقراءة الأولية في الموضوع محل الدراسة، تتكون عنده بعض التساؤلات التي يحولها إلى المعطيات حول الموضوع.

يبدأ الباحث بوضع هذه المعطيات وكتابتها أمامه ومنها يبدأ في تقسيم وتبويب الموضوع إلى أبواب وفصول مباحث ومطالب وفروع وفقاً للمحددات والمعايير التي شرحناها.

نود التأكيد على ضرورة اطلاع الباحث على أبحاث قانونية في موضوعات متعددة حتى يكتسب مهارة وضع خطة البحث القانوني وتقسيم وتبويب موضوعه وفقاً للطريقة الصحيحة.

جمع وتدوين المادة العلمية

- ❑ جمع المادة العلمية
- ❑ المقصود بالتدوين
- ❑ قواعد التدوين
- ❑ طرق التدوين التقليدية والحديثة

Lecture

2



Lecture

2

جمع المادة العلمية

عند إعداد البحث العلمي القانوني، يتعين على الباحث استكمال جمع المادة العلمية التي بدأها أثناء وضع خطة البحث المبدئية، وذلك لتأمين كمية كافية من المعلومات تمكنه من البدء بكتابة موضوعه بشكل متكامل.

جمع المادة العلمية يتطلب اتباع أساليب منهجية تعتمد على مصادر متعددة لضمان شمولية البحث القانوني ودقته.

من أهم مصادر جمع المادة العلمية القانونية هي مصادر القاعدة القانونية، والأحكام القضائية والأعمال الفقهية.

مصادر القاعدة القانونية:

ينبغي أن يبدأ الباحث بالرجوع إلى النصوص القانونية الوطنية والأجنبية التي تتعلق بالموضوع المدروس، سواء كانت تشريعات أو لوائح. يمكن للباحث أيضاً الاستفادة من المحاضر الرسمية للمجالس التشريعية، مثل محاضر مجلس النواب أو تقارير اللجان المختصة، التي تقدم رؤى تفصيلية حول السياق التشريعي للنصوص وكيفية تطويرها.

الأحكام القضائية:

تُعتبر الأحكام الصادرة عن المحاكم من أهم المصادر التي تساعد الباحث على فهم التطبيق العملي للنصوص القانونية، كما أرادها المشرع.

فالاستعانة بالأحكام القضائية يتيح للباحث التعرف على تفسير القضاء للقوانين وإبراز الاتجاهات السائدة بشأن المسائل القانونية المطروحة.

كما يمكن استخدام هذه الأحكام وذكرها في أجزاء البحث لدعم وجهة نظر الباحث من خلال تحليل السوابق القضائية المتعلقة بموضوع البحث.

الأعمال الفقهية:

تشمل هذه الأعمال الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع من زوايا تفسيرية ونقدية. يمكن أن تكون هذه المصادر عبارة عن كتب متخصصة، كرسائل الماجستير أو الدكتوراه، والمقالات والبحوث الأكاديمية، أو التعليقات على الأحكام.

تُسهم هذه الأعمال والمؤلفات الفقهية القانونية في شرح وتفسير القواعد القانونية وتقييم تطبيقها من منظور فقهي، مما يعزز من فهم الباحث للمسائل المعقدة ويوفر له أرضية قوية للنقاش.

Lecture

2

على الباحث أن يحرص على الاطلاع المستمر على أحدث ما كُتب في مجال بحثه، سواء في المصادر القانونية أو الأحكام القضائية والفقهية.

فعليه أن يكون على دراية بالاتجاهات الحديثة والتطورات التي قد تحدث على مدار إعداد بحثه وحتى نشره أو مناقشة رسالته، وذلك لأن خلال الفترة من بداية عمله البحثي حتى إتمامه تحدث العديد من المستجدات التي يجب أن يكون الباحث ملماً بها ومشيراً إليها في بحثه.

Lecture

2

جمع المادة العلمية

ماهية التدوين وقواعده

المقصود بالتدوين:

يشير إلى عملية تسجيل المادة العلمية التي جمعها الباحث من المصادر العلمية الموثوقة، وذلك بهدف استخدامها في أجزاء البحث.

نظراً لأن الباحث يتعامل مع العديد من مصادر المعلومات التشريعية، الفقهية، والقضائية، فقد لا تسعفه الذاكرة في تذكر تفاصيلها عند كتابة البحث، لذا فإن توثيق هذه المعلومات يصبح ضرورياً.

Lecture

2

تكمُن أهمية التدوين في تمكين الباحث من إتقان مهارات الاقتباس، وصياغة الأفكار بدقة، وتنظيم المعلومات التي جمعها وفقاً لخطة البحث المعتمدة.

بالإضافة إلى ذلك، إذا كان التدوين يتضمن معلومات موثوقة ومُثبتة علمياً، فإن الباحث يستطيع الرجوع إليها مباشرة دون الحاجة إلى مراجعة المصدر الأصلي، مما يساهم في تسهيل عملية البحث وتوفير الوقت والجهد.

قواعد التدوين

Lecture

2

- الالتزام بقواعد الاقتباس ومعايير الأمانة العلمية وتوثيق المعلومات المتعلقة بالمراجع.
- نقل المعلومات والبيانات من المراجع كما هي تمامًا، حتى إذا تضمنت أخطاء نحوية أو إملائية أو مطبعية؛ وفي حال الرغبة في تصحيحها، ينبغي وضع التصحيح بين قوسين.
- اختيار الأفكار التي يتم اقتباسها بعناية، مع التركيز على تلك التي ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث.

قواعد التدوين

- ضمان الفصل الواضح بين المعلومات المقتبسة وآراء الباحث الشخصية، لتجنب الخلط بينهما مع مرور الوقت.
- التأكد من حفظ البيانات والمعلومات المدونة بشكل آمن، كونها تمثل ثمرة جهد كبير للباحث، وذلك لحمايتها من التلف أو الضياع الذي قد يكون من الصعب أو المستحيل تعويضه.
- إبقاء عملية التدوين مرنة ومستمرة، بحيث يُضاف أي معلومات جديدة يتم العثور عليها إلى الملاحظات الموجودة.

طرق التدوين

للتدوين طرق تقليدية وأخرى حديثة على الباحث أن يتخير الطريقة التي تناسب إمكانياته المادية والفنية، لكننا مع ضرورة أن يهتم كل باحث بتعلم طرق التدوين الحديثة لما لها من مميزات في توفير الوقت والجهد وتنظيم المعلومات والحفاظ عليها من الضياع أو التلف.

لذا سنعرض طرق التدوين التقليدية بإيجاز ثم نتحدث عن طرق التدوين الحديثة وكيفية الاستفادة منها.

طرق التدوين التقليدية

التدوين التقليدي يشمل طريقتين رئيسيتين: طريقة البطاقات وطريقة الملفات المقسمة، حيث تُستخدم بطاقات ورقية لتصنيف الأفكار وفق خطة البحث مع تدوين بيانات المصدر أو المرجع، مما يساعد في استيعاب المادة العلمية رغم أنه يستغرق وقتًا وجهدًا.

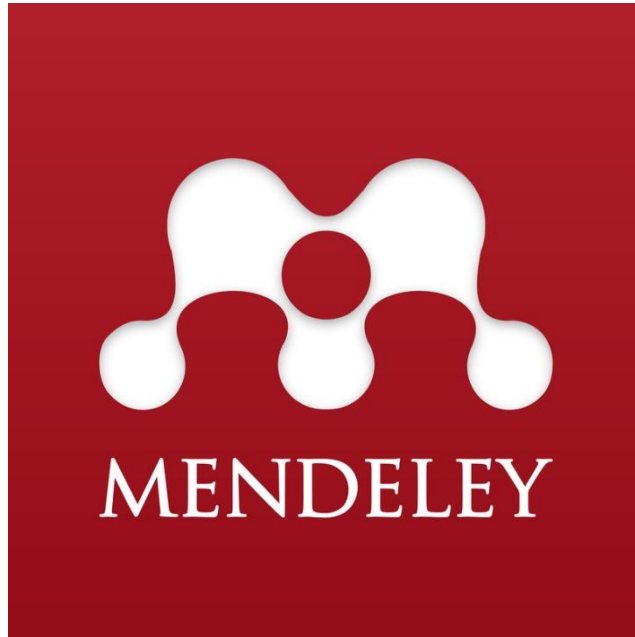
أما طريقة الملفات المقسمة فتتضمن وجود العديد من الملفات وتقسيمها حسب أجزاء خطة البحث، مما يسهل التنظيم وإضافة المحتوى بشكل مرن.

كلتا الطريقتين توفران طرقاً فعالة لحفظ المعلومات واسترجاعها أثناء إعداد البحث، لكنها تستغرق الكثير من الوقت والجهد

طرق التدوين الحديثة

أصبحت المعلوماتية، وبشكل خاص المعلوماتية القانونية، مجالاً أساسياً لا يمكن تجاهله؛ إذ يعدّ عدم الإلمام بها بمثابة عدم القدرة على القراءة والكتابة.

تتيح المعلوماتية للباحثين إمكانية الدراسة والبحث بدون قيود زمنية أو مكانية، فيمكن للباحثين اليوم الاطلاع على المعلومات وتدوينها وتخزينها بالطرق الآلية الحديثة عبر أجهزتهم الشخصية أو عبر السحابات الإلكترونية التي تمكنهم من الرجوع للمعلومات من أي جهاز.



يمكن للباحث استخدام البرامج المتخصصة في إدارة المراجع والتدوين لتنظيم المواد العلمية وتسهيل الوصول إليها أثناء كتابة البحث.

برنامج Mendeley

حيث يمكن إضافة المراجع مباشرة من ملفات PDF أو من قواعد البيانات الإلكترونية، كما يسمح بتصنيف المراجع ووضع ملاحظات أو تعليقات توضيحية على كل مرجع.



برنامج Zotero

يساعد في إدارة المراجع من خلال إضافة ملحق إلى متصفح الإنترنت لجمع المراجع والمصادر مباشرة أثناء تصفح المواقع الأكاديمية، كما يمكن تصنيف المراجع وإضافة الملاحظات والعلامات عليها كطريقة للتدوين، ويسمح كذلك باستيراد وتصدير المراجع من وإلى البرامج الأخرى.



ProQuest
RefWorks

برنامج RefWorks

يعتمد على السحابة الإلكترونية، مما يعني أن الباحث يمكنه أن يشكل مكتبته الخاصة ويصل إليها من أي جهاز متصل بالإنترنت، حيث يتم من خلاله استيراد المراجع بسهولة من قواعد البيانات أو عبر إضافة المراجع يدوياً، كما يتيح البرنامج إنشاء المراجع وتنظيمها في مجموعات.

وبجانبها من البرامج الأخرى التي يمكنكم البحث عنها لتعزيز إدارة المراجع وتنظيم الوقت والجهد.



برنامج Microsoft OneNote

تطبيق ملاحظات متعدد الاستخدامات يمكن الباحث من تدوين المعلومات، تنظيم الأفكار، وإضافة الملاحظات بشكل منظم ومرن.

وبجانبها من البرامج الأخرى التي يمكنكم البحث عنها لتعزيز إدارة المراجع وتدوين المادة العلمية لتنظيم الوقت والجهد والتمكن من الرجوع للمادة العلمية عند كتابة البحث..

في المحاضرة القادمة

في المحاضرة القادمة، سنبدأ في مرحلة كتابة البحث القانوني، حيث سنتناول عدة جوانب مهمة؛ سنبدأ بكتابة متن الموضوع، والذي يتضمن القراءة المنهجية والكتابة القانونية السليمة، بالإضافة إلى أنواع الكتابة مثل الكتابة المبدئية والكتابة النهائية.

بعد ذلك، سننتقل إلى توثيق مصادر المعلومات، حيث سنركز على الاقتباس وأهميته، ونستعرض أنواعه ووضوابطه، كذلك، سنناقش الهامش وطريقة عمله وكتابته، وترقيمه، وأنواعه، وطرق توثيق المصادر المختلفة مثل الكتب، الرسائل العلمية، القوانين، الأحكام القضائية، المقابلات، والمواقع الإلكترونية. لنضع جميع المعلومات التي تناولناها موضع التنفيذ ونبدأ في كتابة البحث.

المراجع

- د/ جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية بالقاهرة، 2022
- د/ سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، جامعة عبدالرحمن ميره، بجاية - الجزائر، 2017-2018
- د/ محمد عادل عسكر، د/ أكمل يوسف السعيد، القواعد الأساسية لأصول البحث القانوني، مطبعة جامعة المنصورة، بدون تاريخ
- د/ مصطفى البنداري أبو سعده، المنهجية القانونية بين القواعد النظرية والمهارات التطبيقية، دار النهضة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى، 2022 - 2023
- McConville, M., & Chui, W. H. (2007). Research methods for law. In Edinburgh University Press eBooks.



Thank You